ww.alakhbar.press.ma)

الإعلان هنا:728X90

لم يكن بوسع الفنان التشكيلي المغربي الجيلالي الغرباوي الذي فارق الحياة مشردا في يوم صقيعي على أريكة حديقة «شان دومارس» بباريس عام 1971، أن يتصور أن لوحاته حققت رقما قياسيا بعدما بلغ ثمنها 7 ملايين درهم، وهي الأعلى في تاريخ الفن التشكيلي المغربي وأصبحت اليوم محل نزاع بين المغرب وفرنسا بعدما ادعى أشخاص ملكيتها.

وكان الغرباوي قد أنجز هذه اللوحة عام 1959، وظلت في ملكية الفنان التشكيلي المغربي الراحل فريد بلكاهية إلى أن باعها عام 2007 لإحدى قاعات العرض، لكن في الأيام الأخيرة زعم أحد أصدقاء عائلة بلكاهية أنه المالك الحقيقي للوحة وأنه أقرضها لبلكاهية، لكن زوجة هذا الأخير نفت علمها بذلك. وقد أسفرت هذه التفاعلات عن تجميد بيع لوحة الغرباوي المعروفة حاليا بباريس إلى حين الحسم في هوية مالكها الأصلي.

ولم يسبق لأي لوحة مغربية أن حظيت بإقبال هواة التشكيل سواء في المغرب أو فرنسا مثلما تحققه أعمال الغرباوي الذي لا ينافسه على هذا المستوى سوى الفنان المغربي الراحل الصالاي الذي بيعت إحدى لوحاته بـ 5 ملايين درهم.

ويعتبر الباحثون أن الغرباوي هو رائد التحديث في الفن التشكيلي بالمغرب، وتم تصنيف أعماله في خانة «الفن التجريدي الرمزي». وكانت العديد من الأبناك والشركات المغربية قد اقتنت أعماله، فيما سبق لمتحف المغرب أن أقام معرضا ضم 80 لوحة للغرباوي، وذلك عام 2012.

الإعلان هنا:728X90